

لا تحزن وقل يا ا



«يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» (الرحمن/ 29)، إذا اضطرب البحر وهاج الموج وهبت الريح العاصف، نادى أصاب السفينة: يا ا.

إذا ضل الحادي في الصحراء ومال الركب عن الطريق وحارت القافلة في السير، نادوا: يا ا.

إذا وقعت المصيبة وحلت النكبة وجثمت الكارثة، نادى المصاب المنكوب: يا ا.

إذا أُوصدت الأبواب أمام الطلاب، وأُسدلت الستور في وجوه السائلين، صاحوا: يا ا.

إذا بارت الحيل وضافت السبل وانتهت الآمال وتقطعت الحبال، نادوا: يا ا.

إذا ضاقت عليك الأرض بما رحبت وضاقت عليك نفسك بما حملت، فاهتف: يا ا.

ولقد ذكرتكَ والخطوب كوالج *** سود ووجه الدهر أغبر قاتم

فهتفت في الأسحار باسمك صارخاً *** فإذا محيا كل فجر باسم

إليه يصعد الكلم الطيب، والدعاء الخالص، والتهافت الصادق، والدمع البريء، والتفجع الواله.

إليه تمد الأكف في الأسحار، والأيدي في الحاجات، والأعين في المقلقات، والأسئلة في الحوادث.

باسمه تشدو الألسن وتستغيث وتلهج وتنادي، وبذكره تطمئن القلوب وتسكن الأرواح، وتهدأ المشاعر

وتبرد الأعصاب، ويثوب الرشد، ويستقر اليقين، (اللَّهَ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ) (الشورى/ 19).

ا: أحسن الأسماء وأجمل الحروف، وأصدق العبارات وأثمن الكلمات، (هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا) (مريم/ 65).

ا: فإذا الغنى والبقاء، والقوة والنصرة، والعز والقدرة والحكمة، (لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ) (غافر/ 16).

ا: فإذا اللطف والعناية، والغوث والمدد، والود والإحسان، (وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ) (النحل/ 53).

ا: الجلال والعظمة، والهيبة والجبروت.

اللَّهُمَّ فاجعل مكان اللوعة سلوة، وجزاء الحزن سرورا، وعند الخوف أمنا. اللَّهُمَّ أبرد لآعج القلب بثلج اليقين، وأطفئ جمر الأرواح بماء الإيمان.

يا رب، ألق العيون الساهرة نعاساً أمنة منك، وعلى النفوس المضطربة سكوناً، وأثبها فتحة قريباً.

يا رب اهد حيارى البصائر إلى نورك، وضلال المناهج إلى صراطك، والزائغين عن السبيل إلى هداك.

اللَّهُمَّ أزل الوسواس بفجر صادق من النور، وأزهق باطل الضمائر بفيلق من الحق، ورد كيد الشيطان بمدد من جنود عونك مسوِّمين. اللَّهُمَّ أذهب عنا الحزن، وأزل عنا الهم، واطرد من نفوسنا القلق.

نعوذ بك من الخوف إلا منك، والركون إلا إليك، والتوكل إلا عليك، والسؤال إلا منك، والاستعانة إلا بك، أنت وليُّنا، نعم المولى ونعم النصير.►

المصدر: كتاب إستمتع بحياتك وعش سعيداً